استهتاراً بالقرارات الدولية ورفضاً للسلام:

إسرائيل تواصل بناء الجدار وتهدد بطرد عرفات

■ . القدس المحتلة/ عمان/ الثورة/وكالات الأنباء

استهتاراً بقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن عدم مشروعية جدار الفصل العنصري اعلن وزير الحرب الصهيوني شاؤول موفاز ان إسرائيل ستبني سياجين جديدين جنوب الضفة الغربية مجدداً تهديداته في الوقت نفسه بابعاد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في أي وقت وملمحاً إلى أن هذا الأمر لن يتم في الوقت الراهن بسبب الانشغال بتطبيق خطة الانفصال الأحادي.

هذه الإجراءات التعسفية جعلت وزير الخارجية الأردني مروان المعشر يعبر عن قلقه.. مؤكداً أن الدولة العبرية لا يحق لها أن تتملص من خارطة الطريق الدولية لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي.

وحاول موفاز تبرير قيام إسرائيل بناء الجدار على رغم قرار لاهاي بانه جرى تعديل مساره قرب الخط الأخضر مع أن ذلك غير صحيح بحسب تأكيدات فلسطينية وان الجدار يقتطع آلاف الكيلو مترات.

وقال موفاز لاذاعة الجيش الإسرائيلي ان الرسم الأساسي للجدار الفاصل الذي سيتوغل بحدود عشرة كيلو مترات في الأراضي الفلسطينية ليشمل العديد من مستوطنات جنوب الخليل تم تعديله.

وأضاف: لقد قررنا تقريب هذا السياج من الأراضي الإسرائيلية أثر قرار المحكمة العليا الإسرائيلية المتعلق بالرسم الأساسي للجدار.

وأوضح بما أن المستوطنات لن تكون محمية بعد الآن بهذا الجدار لقد تقرر تعزيز الاسيجة المحيطة بكل منها وعلى طول الطريق التي تربط بينها.

وتابع ان بناء الجدار في جنوب الضفة الغربية سينتهي بحلول نهاية ٢٠٠٥م.

وأكد موفاز من جهة أخرى بدء الاشغال في جزء بمسافة ستة كيلومترات من الجدار الفاصل بعد العملية الاستشهادية المزدوجة التي وقعت في بئر السبع بجنوب إسرائيل الثلاثاء الماضي.

وبدأت جرافات اشغال الحفر في محيط قرية بيت عوا في جنوب الضفة الغربية قرب الخط الأخضر الفاصل بين إسرائيل والضفة الغربية.

وقد جاء الاستشهاديان اللذان فجرا نفسيهما في حافلتين في ٣١ أغسطس الماضي في بئر السبع من الخليل، وتبنت حركة المقاومة الإسلامية العمليتين اللتين اوقعتا ١٦ قتيلاً.

وغداة الهجوم اعلن مسئولون إسرائيليون أنه سيتم تسريع بناء القسم الجنوبي من الجدار الهادف إلى منع تسلل انتحاريين.

وكانت محكمة العدل الدولية في لاهاي اعتبرت من جهتها الجدار بأنه غير مشروع ودعت إلى إزالته وهو ما ترفض إسرائيل القيام به.

وعن ابعاد عرفات أوضح وزير الحرب الإسرائيلي ان إسرائيل مازالت مصممة على ابعاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الوقت المناسب وأشار موفاز إلى أن ابعاد عرفات سيتم في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

واضاف موفاز رداً على سؤال لاحد المستمعين ان إسرائيل لم تتخذ حتى الآن مثل هذا الاجراء الجذري لأن الأولوية كانت لخطة الفصل مع الفلسطينيين التي تقضي بإزالة ٢١ مستوطنة في قطاع غزة عام ٢٠٠٥م.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون هدد مراراً بابعاد وحتى بتصفية عرفات ما ادى إلى موجة من الاحتجاجات الدولية بينها احتجاج من واشنطن.

ويقيم عرفات حالياً محاصراً في مقره في رام الله بالضفة الغربية من قبل القوات الإسرائيلية التي تمنعه من أي تحرك خارج هذا المقر منذ ديسمبر ٢٠٠١م.

وحول إعلان شارون التنصل عن خطة خارطة الطريق واستبدالها بخطة لفك الارتباط الاحادي ومواصلة بناء الجدار.

هذا واعرب وزير الخارجية الأردني مروان المعشر عن قلق بلاده حيال السياسة الإسرائيلية مؤكداً ان الدولة العبرية لا يحق لها أن تتملص من خارطة الطريق الدولية لتسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقال المعشر في مؤتمر صحافي عقده أمس في عمان ما تقوم به إسرائيل خاصة في مجال الاغتيالات السياسية وبناء الجدار والتوسع في بناء المستوطنات يمثل قلقاً كبيراً بالنسبة للأردن.

وأكد ان خارطة الطريق أصبحت قراراً دولياً لمجلس الأمن وليس من حق أي من الفرقاء أن يتملص من الخارطة لأنها لم تعد ملكاً لإسرائيل أو أي طرف آخر.

وشدد على أن الأردن له موقف واضح ومستمر في دعم خارطة الطريق مشيراً إلى مشاكل تعترض العملية السلمية خاصة في هذه المرحلة.

وتنص خارطة الطريق على اقامة دولة فلسطينية بحلول العام ٢٠٠٥م لكنها بقيت منذ اطلاقها في يونيو ٢٠٠٣م حبراً على ورق.

ويأتي بناء أجزاء جديدة من الجدار متزامناً مع مساعي وضغوطات على مانحين دوليين لتمويل بناء شبكة من الطرق تمر داخل الأراضي الفلسطينية.

وأوردت صحيفة/الجارديان/ البريطانية ان إسرائيل تمارس ضغوطاً على الدولة الأجنبية المانحة للحصول على تمويل لبناء شبكة من الطرق تمر في الأراضي المحتلة تكون بديلة عن تلك التي ابتلعها الجدار العازل في مجراه.

وقالت الصحيفة ان الحكومة الإسرائيلية شنت حملة لتمويل هذه الطرق كي يستخدمها الفلسطينيون بدل الطرق الجانبية والفرعية التي يضطرون إلى ان يسلكوها الآن نتيجة بناء الجدار كما ترغب إسرائيل في بناء شبكة طرق موازية للجدار تخدم الإسرائيليين في مستوطناتهم.

واضافت /الجارديان/ ان الدول الأوروبية المانحة تقاعست عن قبول تمويل هذا المشروع خشية ان تعارض بذلك قرار محكمة العدل الدولية الذي صدر في شهر يوليو الماضي وقضى بعدم شرعية الجدار.. مشيرة إلى أن الولايات المتحدة قد تكون على استعداد لتمويل مثل هذه الشبكة من الطرق بالنظر إلى الموقف الأمريكي الذي يوافق على بناء الجدار العازل.

■ . عرفات وقريع في مؤتمر صحفي مع الوفد المصري امس في رام الله. (رويترز).

■ . دورية عسكرية امريكية في وسط بغداد امس. (رويترز)

الإفراج عن خمسة رهائن وقضية الفرنسيين تدخل مرحلتها النهائية

الحكومة العراقية تقر بعدم اعتقال الدوري والقوات الأمريكية تتلقى ضربة جديدة

■ . عواصم/ وكالات الأنباء

تملكت الحيرة كافة الأوساط السياسية والإعلامية ليست في بغداد وحدها بل في العالم اجمع بشأن ما أذيع عن القاء القبض على عزة إبراهيم الدوري الرجل الثاني في النظام العراقي السابق.

وفي تراجع مثير للحرج بعد يوم من إعلان مسؤولين عراقيين اعتقال الدوري في غارة نفذتها القوات العراقية الأحد قرب تكريت قالت الحكومة المؤقتة أمس انها لم تعتقل الدوري الذي يعد أهم مساعدي صدام حسين المطلوب القبض عليهم ممن لازالوا مطلقي السراح منذ احتلال العراق العام الماضي.

واستحالت فرصة القبض على الدوري التي لم تحقق إلى كابوس بعد أن تلقت قوات الاحتلال ضربة أخرى أمس عندما قتل سبعة من جنود مشاة البحرية وثلاثة من رجال الحرس الوطني في كمين قرب مدينة الفلوجة المحاصرة وهذا يعد اكبر عدد للقتلى بين القوات الأمريكية في هجوم واحد منذ خمسة أشهر.

وجاء بيان الحكومة العراقية بأنها لم تقبض على عزة إبراهيم الدوري الذي يشغل المركز السادس على قائمة أمريكية تضم ٥٥ اسما بأبرز المطلوبين من نظام صدام وتم رصد مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لاعتقاله بعد ٢٤ ساعة من الغموض بهذا الشأن.

وقال صباح كاظم الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية في اتصال هاتفي مع رويترز "ان الشخص الذي ألقى القبض عليه في مدينة تكريت ليس هو عزة الدوري".

وأضاف: بعد اجراء الفحوصات المطلوبة لمعرفة شخصية الرجل تبين أنه ليس عزة الدوري بل شخص آخر من اقرباء الدوري وهو مطلوب للعدالة أيضا.

وكان وزيرا الدولة العراقية وائل عبداللطيف وقاسم داود اضافة إلى متحدث باسم وزارة الدفاع العراقية قد أعلنوا انه القي القبض على عزة إبراهيم قرب تكريت معقل صدام السابق والواقعة إلى الشمال من بغداد.

ولكن وزير الدفاع العراقي حازم الشعلان نفى التقارير فيما بعد وقال أن قواته لم تقم بأي عملية في مدينة تكريت لإلقاء القبض على إبراهيم.

وأعلن قائد الحرس الوطني الإقليمي في تكريت أن أيا من رجاله لم يشارك في أي حملة وأنه ليس لديه معلومات عما تردد عن اعتقال إبراهيم.

وصرح مصطفى علاني المستشار البارز في مركز أبحاث الخليج ومقره دبي أن الغموض نجم عن غياب مبدأ القيادة الجماعية في الحكومة التي تشكلت من أعضاء من عدة جماعات سياسية ودينية وعرقية.

وتابع علاني أن هذا الأمر سيكون له أثر نفسي سيء على مصداقية الحكومة عند العراقيين.

ولم يرد على الفور توضيح من جانب الحكومة بشأن كيفية سقوط عدد من كبار المسؤولين في هذا الخطأ بشأن الانباء الخاصة باعتقال إبراهيم وهذه هي المرة الثانية التي تتراجع فيها الحكومة العراقية عن معلومات أعلنتها منذ تسلمها السلطة رسميا في يونيو.

وكانت الحكومة قالت الشهر الماضي أن الشرطة دخلت مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف دون طلقة واحدة للسيطرة عليه وانتزاعه من رجال ميليشيات مسلحة كانوا متحصنين داخله واتضح أن التقرير زائف واستمرت الانتفاضة في النجف نحو أسبوع آخر عندما توسط اكبر مرجع شيعي بالعراق في اتفاق سلام.

وحصلت الحكومة العراقية على دعم جديد بعد الأنباء بشأن إطلاق سراح خمسة رهائن أجانب.

وأكد وزير الخارجية الأردني أن أربعة من سائقي الشاحنات خطفوا بالعراق وهم ثلاثة أردنيين وسوداني قد أفرج عنهم أمس وقالت أنقرة أن جماعة متشددة أخرى أفرجت عن سائق شاحنة تركيا بعد أن تعهدت شركة يعمل بها بوقف نشاطها بالعراق.

وذكرت فرنسا أنها ترى مؤشرات على أن الرهينتين الفرنسيين المحتجزين في العراق سيفرج عنهما وقال مفاوض مسلم أن المحادثات بشأن إطلاق سراحهما في مراحلها الأخيرة.

وقال فؤاد علوي أمين عام اتحاد المنظمات الإسلامية الفرنسية لراديو أوروبا أن الجهود لإطلاق سراح الرهينتين في مراحلها النهائية وعلوي أحد أعضاء وفد مسلمي فرنسا العائد من العراق حيث حاول المساعدة في الإفراج عن الفرنسيين.

وفي تفسير لتصريحه قال "اعتقد أن الرهينتين ليسا في أيدي الخاطفين الذين احتجزوهما في البداية ولكن في أيدي المقاومة العراقية".

وتحتجز جماعة تطلق على نفسها اسم الجيش الإسلامي في العراق الصحفيين كريستيان شينزنو وجورج مالبرونو منذ يوم ٢٠ أغسطس وطالبت الجماعة باريس بإلغاء قانون يحظر الحجاب في المدارس الحكومية ورفضت فرنسا المطالب وبدأ تنفيذ القانون يوم الخميس.

مفاوضات ابوجا تصطدم بمسألة نزع السلاح والامن :

السودان يناشد المجتمع الدولي الوفاء بتعهداته تجاه دارفور

■ . طوكيو/ ابوجا/وكالات الانباء

طالبت السودان المجتمع الدولي الالتزام بتعهداته تجاه دارفور وقال مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان أمس الاثنين ان بلاده تريد من المجتمع الدولي الوفاء بتعهداته بتقديم يد العون لتخفيف المعاناة في الاقليم.واوضح اسماعيل للصحفيين ان السودان متلزم بدرجة كبيرة بمطالب الامم المتحدة من اجل استعادة الامن في المنطقة رغم القلق الذي اعرب عنه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان من انه يتم نزع كامل سلاح الميليشيا.

وقال اسماعيل لرويترز في مقابلة بطوكيو ان «دعم المجتمع الدولي الآن اقل من ٥٠٪ مما تعهد به».واطلع كبير مبعوثي الامم المتحدة في السودان جان برونك مجلس الأمن يوم الخميس على اخر التطورات ومن المتوقع عقد جلسة مداولات مفتوحة بعد ايام.وقال اسماعيل انه يتوقع ان تخلص المداولات في المجلس الى نتائج متوازنة.

وتابع «اتوقع ان اي شيء يتم الخروج به لابد وان يكون متوازيا وان يقر ويعترف بالتقدم الذي احرزته الحكومة .. وان يوضع اطار للتعاون والتنسيق بين المجتمع الدولي والحكومة السودانية في المرحلة الثانية».واضاف «اتوقع على سبيل المثال ان الاولوية ستحدد بالاساس على سبيل المثال وفقا للموقف الامني لان المساعدات الانسانية في تحسن رغم ان المجتمع الدولي مازال بعيدا عن الوفاء بتعهداته.

ومن ثم فانني اتوقع ان يدعو مجلس الامن المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته اتوقع ان يدعو مجلس الامن الاتحاد الافريقي الى ارسال مراقبين اكثر وان يدعم المجتمع الدولي ذلك.ومضى يقول «اتوقع ان يدعو ا لقرار الحكومة السودانية الى بذل مزيد من الجهد على الصعيد الامني ».

ويقوم اسماعيل بزيارة لليابان للاجتماع مع وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوتشي.وصرح بانه سيدعو اليابان لتقديم العون بعد إحلال السلام.وقال «اسعى لطلب الدعم من اليابانيين خاصة بعد تحقق السلام في الجنوب ودارفور من اجل إعادة توطين الذين شردوا من ديارهم واللاجئين ولاعادة التأهيل والاعمار والتنمية من جهة اخرى اعلن اعضاء في وفد الاتحاد الافريقي الذي يرعى مفاوضات السلام الخاصة باقليم دارفور بين الحكومة السودانية وحركتي التمرد ان هذه المفاوضات تصطدم بمسالة نزع السلاح والامن في الاقليم.وقال الجنرال فستوس اوكونكو رئيس قوة مراقبة وقف اطلاق النار المنتشرة في دارفور لوكالة الصحافة الفرنسية أن المفاوضات عالقة الآن لأن الجانبين يتمسكان بمواقفهما.

وعبر الوساطاء عن أملهم في أن يلتقي الفرقاء الرئيس الوسيغون أوباسنجو الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي الذي يرعى المفاوضات والذي سيدفعهم إلى قبول تسوية لهذه المسألة.

وأضاف الجنرال نفسه اننا نسعى إلى حملهم على لقاء الرئيس ليستمعوا إلى ما يعرضه وإلى مشروعه ويلينوا من مواقفهم.

■ . جندي من قوات حفظ السلام الافريقية في دار فور. (رويترز)

لبنان يطلب دعم الدول العربية في مواجهة قرار مجلس الأمن

■ . بيروت/ا.ف.ب/

طلب لبنان بحث قرار مجلس الأمن الدولي في الجامعة العربية للحصول على الدعم في مواجهة القرار الذي اعتبره تدخلاً في شئونه الداخلية كما افاد أمس مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية.

وأوضح المصدر أن وزير الخارجية جان عبيد طلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى طرح قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٥٩ عن لبنان على جدول أعمال الدورة العادية لجامعة الدول العربية التي تنعقد في ١٤ سبتمبر الجاري على مستوى وزراء الخارجية.

واشار إلى أن الطلب اللبناني يرمي إلى الحصول على دعم الدول العربية للبنان في مواجهة القرار الذي يتناول الشأن الداخلي اللبناني وكذلك الوجود العسكري السوري المتفق عليه بين البلدين.

واصدر مجلس الأمن الدولي الخميس قبل أقل من ٢٤ ساعة من جلسة البرلمان لتمديد ولاية رئيس الجمهورية اللبناني أميل لحود مساء الجمعة. القرار رقم ١٥٥٩ الذي دعا إلى احترام سيادة لبنان وسحب جميع القوات الأجنبية من أراضيه في إشارة ضمنية إلى سوريا لكن لبنان وسوريا اعتبراه تدخلاً في الشئون الداخلية.

واعتبرت واشنطن التي قدمت بالاشتراك مع فرنسا هذا القرار إلى مجلس الأمن ان سوريا مارست ضغوطاً على النواب لاعتماد تعديل دستوري يتيح تمديد ولاية لحود.

علماً بأن موسى ابدى دهشته من القرار وأكد السبت ان هذا القرار صدر في قضية غير عادلة وغير منذرة بتطورات تهدد السلم والاستقرار وهو ما يثير علامات استفهام حوله وحول مدى أحقية المجلس في التدخل في الشئون الداخلية في حالة مثل حالة لبنان.

علم إن كنت متعلما.. وأتعلم إن كنت أميا

اليوم العالمي لمحو الامية ٨سبتمبر